Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والغموض ، جذّاباً للطفل ، يسهّل عليه التوصل إلى فحوى الفكرة المتضمنة في القصة وقيمتها التربوية . وفي ذلك دعوة لكتّاب قصص الأطفال ، لعقلنة الأسلوب الذي يستخدمونه في مخاطبة الأطفال ، هذا الأسلوب الذي يتصّف بالحكمة والتوازن من الناحيتين العاطفية والعقلية، بحيث يكون مثيراً لخيال الطفل ومشاعره من جهة ، وقادراً علي التأثير فيه وإقناعه من جهة أخري، وهنا تظهر براعة الكاتب ومقدرته الإبداعية . وهناك من يقول " إنّ قصة الأطفال المتميّزة تراها مثل لوحة مشعّة تأخذ بالنظر أخذاً ، مثلما فيه عفوية فيه قسر . فالطفولة جزء قريب من القلب .. إنها صورة مصغّرة عنّا ، إنّنا من فهمنا هذا نتوجّه إلي الطفل بالقصة الملائمة والأداء الملائم " [١] .

فكتابة القصة الطفلية تتطلّب تلاحماً عضوياً بين هذه العناصر الثلاثة التي سبق ذكرها ، سواءً من حيث الموضوعات والأفكار التي يتضمّنها النص ، أو من حيث المفردات والتعابير المستخدمة أو الأسلوب الذي تُقدّم فيه الموضوعات من خلال المفردات المناسبة . الأمر الذي يؤدّي إلي خلق نص قصصي متكامل في الشكل والمضمون يمكنه أن يصل إلي الطفل بيسر وسهولة ، ويحقّق الغاية المرجوّة منه في آن واحد .[٢]

وفي ضوء ما سبق يمكننا أن نحدد أهم المعايير أو المحكات التي يمكن علي ضوئها اختيار القصة المناسبة لطفل ما قبل المدرسة في النقاط التالية :

---

[١] عبد النبي حجازي ، النص ، وتلفزيون الأطفال ، حلقة بحث / إذاعة وتلفاز الأطفال / طلائع البعث ، ١٩٨٣ ، ص ١٢٤ .

نقلاً عن : عيسى الشماسي ، القصة الطفلية في سوريا ، مرجع سابق .

[٢] عيسى الشماسي ، مرجع سابق ، ص ٤٦ ، ٤٧ .